

اقرأ في هذا العدد:

- جلسات الاستماع... شهادة على الماضي المطابق للحاضر... ٢
- مدينة حلب النواة الصلبة لثورة الشام وصمودها يُحبط مخططات أعدائها... ٢
- ميانمار تكثف حملة الإبادة الجماعية ضد مسلمي الروهينغا والعالم تخلى عنهم وتركهم لحتفهم... ٤
- الطريقة الشرعية لإقامة الدولة الإسلامية... ٤
- صراع المصالح في معركة الموصل... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن في الإسلام حلولاً لكل مشكلة حدثت، أو تحدث، أو ستحدث، فإله سبحانه أكمل هذا الدين ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، وأوجب علينا الاحتكام إلى شرع الله في كل صغيرة وكبيرة فقال سبحانه ﴿وَأَن أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾، وكلمة "ما" معلوم من صيغ العموم، فأوجب الله سبحانه الحكم بالإسلام في كل أمر دون استثناء، أي دون تجزئة ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾، فالله العزيز الحكيم لم يترك أية مشكلة تعترض الناس في هذه الدنيا إلا وبيّن حلها في الإسلام نصاً أو استنباطاً وفق القواعد الأصولية الشرعية، فالله سبحانه خلقنا وبين لنا ما يصلح أمرنا فهو سبحانه اللطيف الخبير ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٠٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الربيع ٢٣ من صفر ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ م

كلمة العدد

أمريكا تعمل لإنقاذ الحوثيين وجعلهم شركاء السلطة

وبريطانيا تصر على فرض الأمر الواقع

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - اليمن

تصاعدت وتيرة الأعمال السياسية التي تخوضها الدول العظمى مؤخراً في اليمن، فقد قدم المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد خارطة طريق جديدة لحل الأزمة اليمنية تعتمد على توازي الحل السياسي مع الحل العسكري، وتقضي بتسليم صلاحيات هادي إلى نائب له توافقي، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وهذا ما كان يطالب به الحوثيون منذ بداية النزاع، وقال ولد الشيخ عن هذه الخارطة إنها حازت على موافقة دولية، إلا أن حكومة عبد ربه هادي رفضت تلك الخارطة وقالت عنها إنها مكافئة للانقلابيين، وعاد ولد الشيخ أدرجه في جولة جديدة من المباحثات، وأعلنت حينها بريطانيا عن نيتها تقديم مشروع قرار من مجلس الأمن لتبني خارطة ولد الشيخ أحمد إلا أنها لم تقدمه حتى اليوم، بينما أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من مسقط يوم الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري أن الأطراف قد اتفقت على وقف كامل للأعمال القتالية يبدأ من الخميس ١٧ تشرين الثاني الجاري، ويفضي إلى حل دائم بتشكيل حكومة وحدة وطنية، إلا أن حكومة هادي عادت وقالت إنها غير معنية بتصريحات كيري لأنها لم تكن طرفاً في الاتفاق، وقال وزير خارجيتها عبد الملك المخلافي إن هذا الاتفاق تم بين أمريكا والحوثيين، وهذه المرة الأولى التي تعقد فيها أمريكا مباحثات ثنائية مباشرة ومعلنة مع الجماعة التي ترفع شعار (الموت لأمريكا والموت لليهود!!!).

وفي تطور جديد أعلنت قوات التحالف عن هدنة جديدة لوقف إطلاق النار والعودة إلى اتفاق ١٠ نيسان/أبريل بتشكيل لجان تهدئة ولقائهما في طهران جنوب المملكة السعودية. على أن تبدأ الهدنة يوم السبت ١٩ تشرين الثاني الجاري، تماهياً مع هدنة كيري، إلا أن المتحدث باسم قوات التحالف أحمد العسيبي أعلن الأحد أن مليشيات الحوثي لم تلتزم بالهدنة وتم تسجيل ١٨٠ خرقاً لها.

إلا أن اللافت للنظر هو ما نشرته جريدة (الشرق الأوسط) يوم السبت ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ما نصه (قالت البعثة البريطانية لدى الأمم المتحدة، وهي المسؤولة عن الملف في مجلس الأمن، إن «الحل السياسي هو أفضل وسيلة لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل في اليمن وإنهاء الصراع».

وأضافت البعثة، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، أن بريطانيا ترحب بعمل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لدعم هذا «الحل»، إلا أنها أضافت أن مشروع القرار عندما يتم تعميمه سيكون لدعم عمل المبعوث الخاص للأمم المتحدة في العودة إلى المفاوضات على أساس خريطة الطريق، ولم تشر البعثة إلى توقيت توزيع المشروع إلا أنه قال: «في الوقت المناسب، إلا أن الأمم المتحدة، مثل الحكومة البريطانية، لم تسم تحركات كيري خطة السلام الجديدة، بل المساعي أو الجهود المشكورة»، انتهى.

ويتضح من هذا التصريح البريطاني أن بريطانيا ترغب في تقديم حل الأزمة اليمنية من داخل أروقة الأمم المتحدة، وليس من خارجها - كما هو الحال في مبادرة كيري. وهذا يدل على أن بريطانيا لا توافق على خطة كيري، وهذا فيه إسناد واضح لحكومة عبد ربه هادي، التي تعمل ولو بشكل بطيء لتحقيق تقدم على مستوى السيطرة الميدانية في أكثر الجبهات دون خوض معركة صنعاء التي قال عنها القائد العسكري اللواء خضروف (إنها - معركة صنعاء - ممنوعة دولياً).

وما يدل على أن الحكومة اليمنية بصدد فرض الأمر الواقع على أرض الواقع.

فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال:

هناك سؤال لم أجد له جواباً مقنعاً، وهو: كيف فاز ترامب على كلينتون بفارق كبير، علماً بأن استطلاعات الرأي التي سبقت الانتخابات ٢٠١٦/١١/٨ كانت تدل على تقدم كلينتون على ترامب بفارق لافت للنظر؟ وكذلك فإن تصريحات ترامب خلال حملة الانتخابات كانت نارية على كل الجبهات: على أوروبا، والصين، والسعودية، والمسلمين بعام، وحتى على كوريا... وكان هناك مدح في تصريحاته لروسيا وبشار... فهل يعني أن سياسة أمريكا ستتغير، وبخاصة في سوريا؟ ولك الشكر، وجزاك الله خيراً.

الجواب:

لكي ندرك واقع أجوبة الأسئلة أعلاه فلا بد من استعراض الأمور التالية:

١- إن قانون الانتخابات في أمريكا يخالف الوضع العادي لكل ولاية عدد من الأصوات في المجمع الانتخابي البالغ (٥٣٨)، والمرشح الذي يفوز بأغلبية الأصوات في ولاية ما حتى ولو بـ(٢٠١)، فإنه يحوز جميع أصوات الولاية، فمثلاً إذا كانت ولاية سكانها (٢ مليون) ولها (٢٠) صوتاً في المجمع الانتخابي، فإذا فاز أحد المرشحين بنسبة أصوات المنتخبين، مثلاً (٥١٪)، والأخر (٤٩٪)، فإن صاحب الـ(٥١٪) يأخذ جميع الأصوات الـ(٢٠)، وليس فقط نسبة الأصوات التي فاز بها، أي ليس (٥١٪ * ٢٠ = ١٠.٢) أي نحو (١١) صوتاً، والأخر (٩) أصوات، بل يأخذ الـ(٢٠) كاملة. وهكذا فقد يفوز أحد المرشحين بأكثر أصوات الناخبين ولكنه لا يفوز بأكثر أصوات المجمع الانتخابي، حيث إن هذا يتوقف على كثافة سكان الولاية، وعدد الأصوات المخصصة لها في المجمع الانتخابي، والنسبة التي يفوز فيها أحد المرشحين عن الآخر.

وأما استطلاعات الرأي فيغلب عليها أصوات الناس، وليس الأصوات في المجمع الانتخابي، ولذلك قد لا تتفق أكثرية أصوات الناس مع أكثرية أصوات المجمع الانتخابي كما بينا آنفاً، وهذا ما حدث فعلاً، فقد: (فازت كلينتون بأكثرية

..... التهمة على الصفحة ٢

فساد الرأسمالية وإفسادها، وشهد شاهد من أهلها

الغزاة الأمريكيون والبريطانيون مسؤولون عن مأساة دمار العراق ويجب أن يكفروا عن خطاياهم



نشرت صحيفة الجارديان البريطانية مقالاً كتبه سيمون جينكس يتحدث فيه عن مأساة العراق ومسؤولية الدول الغربية عنها، ويدعوها إلى التكفير عن ذنوبها بإعادة بناء مدينة نمرود التاريخية، التي لحقها دمار واسع بسبب الحرب. وقال إن الغزاة الأمريكيين والبريطانيين أقدموا مع سبق الإصرار على إسقاط الحكومة في بغداد وزرع الفوضى في البلاد، ففتحو نار جهنم في الأرض، ولا أدل على ذلك من مقولة «حياة من الاستبداد أهون من أسبوع من الفوضى». ويختم بالقول: إن الحل في يد الحكومات الحليفة، فإذا كانت تشعر بالندم على ما فعلته فعليها أن تذهب إلى العراق وسوريا بعد انتهاء القتال وتشجع في إعادة البناء، ولا ينبغي أن ننسى أن الإصرار على فرض «القيم الغربية» على العراق هو الذي أدى إلى الكارثة، وستكون الكارثة أكبر لو استعملت هذه القيم الغربية للإبقاء على آثار الهمجية. (أخبار الخليج)

..... التهمة على الصفحة ٤

أمريكا الأفافة المجرمة تقتل المسلمين في سوريا، وتمشي في جنازاتهم واشتطن تدين هجمات روسيا وقوات الأسد على المدنيين بحلب

قالت مستشارة الأمن القومي سوزان رايس إن بلادها تدين بأشد العبارات الهجمات المروعة ضد البنية التحتية الطبية وعمال الإغاثة الإنسانية في الأحياء الشرقية من مدينة حلب. وأشارت مستشارة الأمن القومي إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها يطالبون روسيا مجدداً بالتدخل لوقف التصعيد العسكري والسماح بمرور المساعدات الإنسانية للشعب السوري. ويأتي هذا البيان في ظل تصعيد غير مسبوق للقصف على الأحياء المحاصرة في حلب واستهداف الأحياء والمستشفيات، ما أدى لسقوط المئات من المدنيين بين قتيل وجريح في الأيام القليلة الماضية. (وكالة سار برس)

إذ إدانة أمريكا للجرائم التي ترتكبها روسيا والنظام السوري ضد أهل حلب خاصة وضد أهل سوريا عامة، إن هذه الإدانة كذب ومحض تضليل وخداع، حيث إن النظام في سوريا هو عميل لأمريكا منذ عهد المرحوم حافظ الأسد، وكل ما يرتكبه بشار من مجازر وجرائم ضد أهل سوريا هو بموافقة بل بإيعاز من أمريكا، فقد جاء في بعض جواب أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته سدد الله خطاه: "بالنسبة إلى النظام في سوريا فهو عميل مخلص لأمريكا في عهدي بشار وأبيه، فهو يحفظ مصالح أمريكا ومصالح دولة يهود... وانسحاب حافظ من الجولان واستلام اليهود لها، ثم جعلها منطقة آمنة لليهود نحو أربعين سنة، ثم اشترك ذلك النظام في حلف أمريكا خلال حرب الخليج الثانية في ١٩٩١م، ثم المحادثات والمؤامرات التي تديرها أمريكا في المنطقة ويكون النظام من أدواتها الخاضعات خضوعاً تاماً ومنضبطاً بالسياسة الأمريكية... كل ذلك يجعل عمليات الطيران السوري العدوانية على الناس هي ضمن السياسة الأمريكية فلا تقترب من الطائرات الأمريكية، بل تؤدي مهامها ضمن خط مرسوم، وما نُشر خلال العام الماضي عند بدء عمليات التحالف الأمريكي العسكرية في سوريا بأن علماء بها أعطي للنظام... كل ذلك يُغني عن مزيد بيان"، كذلك فإن عدوان روسيا الغاشم على سوريا ومجازرها التي ترتكبها ضد أهل سوريا، فكل ذلك هو بالاتفاق مع أمريكا وبالتنسيق معها، وقد وضع ذلك أيضاً أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله في جواب سؤال بتاريخ ١١/١٠/٢٠١٥م، حيث قال: "... فأمر أمريكا تظهر نفسها مع الثوار وصعب عليها قتالهم علناً، وهم قد أحقوا ضرراً بالنظام، ولم ينضج البديل الأمريكي بعد، فكانت تلك اللعبة النارية القذرة بأن تقوم روسيا بالمهمة... فقد وافقت روسيا على لعب هذا الدور الشرير القذر في سوريا خدمة لأمريكا! إن غارات الطيران الروسي من الجو والبحر وحتى من البر بقواعدهم ومستشاريهم هي بتنسيق مع أمريكا ﴿فَاتْلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾".

كل الخيارات للأسف مطروحة أمام أردوغان إلا خيار الإسلام

أردوغان وجد بديلاً عن الاتحاد الأوروبي

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الأحد، إن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ليس خياراً أنقذاً الوحيد، وإنهم يدرسون مسألة العضوية في منظمة "شنگهاي" للتعاون، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف. وأكد أردوغان أن عملية تطبيع العلاقات مع روسيا تسير بشكل جيد، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم سيزور روسيا في ٦-٥ كانون الأول/ديسمبر المقبل. كما سيتم عقد مجلس تعاون على مستوى رفيع بين البلدين في الربع الأول من عام ٢٠١٧. (الخبر نيوز)

جلسات الاستماع... شهادة على الماضي المطابق للحاضر

بقلم: محمد ياسين صميده*



وأضاف أنه بفضلها، الديمقراطية التونسية تعطي الكلمة لأولئك الذين دافعوا بحياتهم من أجل حرية الضمير وحقوق الإنسان مشيراً إلى أن "تونس تعطي مرة أخرى المثال".

في حين إنه تناسى أن دولته ظلت تدعم الدكتاتورية في تونس إلى آخر رمق وحتى أيام الثورة، حين عرضت آنذاك وزيرة داخليتها على بن علي مساندة بإرسال معدات قمع الاحتجاجات.

كيف لا وبرنامج العدالة الانتقالية اقتصر على الفترة التي امتدت بين ١٩٥٤ و ٢٠١٣، فتغلق بها ملفات الاستعمار واتفاقيات التي لا زالت سارية إلى اليوم ولا يتم اعتبار فرنسا كمرجرم وهي التي كانت مستعمرة تقتل جماعيا وتعتقل جماعيا، تغتصب النساء وتخطف الأطفال وتجندهم قسريا، فضلا عن نهبها لثروات البلاد، وجعلها برنامج العدالة الانتقالية كان من اللحظة الأولى بدعم مالي من أطراف خارجية، خاصة عبر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PNUD)، هذه الهيئة التي كانت لا تحرك ساكنا في السابق عن جرائم بن علي، ثم إن تدخلها هذا هو محاولات لفرض نمط من الانتقال لطالما دعموا لأجله جمعيات ومنظمات وتمويل ندواتهم ومؤتمراتهم حتى يكون التغيير مجرد تغيير وجوه لا تغيير منظومة أخرى تناقض المنظومة العالمية الرأسمالية التي تعتبر كل هيئات الأمم المتحدة ومنظماتها أبرز وسائلها في العالم.

كما أن أهم ما أفشل مسار العدالة في تونس هو المسار التشريعي الذي أشرفت هذه المنظمات على كتابة الدستور وتعديل المجلات القانونية، فالعدالة ظلت مقترنة بتوجهات مجموعات الضغط (اللوبيات) في تونس وحرصها على ضمان مصالحها في البلاد ومعارضتها للمشروع الذي أنزله الله تعالى للبشر ويحقق العدل والطمأنينة بينهم.

جلسات الاستماع هذه ربما كانت فرصة لتعرض جزءاً من الحقيقة ولكنها ليست مسار الحق، لأن المنظومة الفاسدة الظالمة لا زالت قائمة، حتى إن الممارسات السابقة نفسها لا زالت قائمة تحت مسمى الحرب على الإرهاب).

إن المحاسبة يجب أن تكون تحت مسؤولية دولة لا تخضع لأية إملات أو تدخلات خارجية فتفتح ملفات الاستعمار وكلائهم في بلادنا، ولا يجعل ملفا للمقايضة بين المتشاكسين والخصماء السياسيين ويتاجر بالأم الضحايا، ولن تكون العدالة عادلة إلا إذا كانت قوانينها مستجيبة للتشريع العدل: تشريع الوحي من العليم الخبير.

وإنه لمن الواضح والثابت أن هذه الأنظمة تفتح هذه الملفات كي تغلقها، ولكن دولة العدل والحكم الراشد ستفتح حتما كل ما اقترُف في حق هذه الأمة وأبنائها، وما ذلك على الله بعزيز...

يقول الحق تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

انتظمت في تونس يومي الخميس والجمعة ١٧ و ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ جلسات استماع لضحايا الاستبداد لسرد الانتهاكات الجسيمة والتعذيب الذي تعرضوا له في جلسات علنية أشرفت عليها هيئة الحقيقة والكرامة، وتأتي مرحلة الاستماع العلني بعد أن استمعت الهيئة الحكومية التي أنشئت أواخر ٢٠١٣ إلى حوالي ١١ ألف ملف في سرية.

وكان أبرز أمر لافت للنظر هو غياب الرئاسات الثلاث، الذي اعتبره البعض رسالة واضحة خاصة وأن عدداً كبيراً من الضحايا كانت مأسيتهم في عهد كان فيه الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية الحالي مسؤولاً مباشراً، ومحمد الناصر رئيس البرلمان الحالي عضواً في حزب الجلادين.

ومع انطلاق روايات الضحايا وسردهم للمظالم وشكل التعذيب المفرغ الذي تعرضوا له، شهدت مواقع التواصل الإلكتروني تعاطفاً كبيراً من العامة لهول ما سمعوا من شهادات عن نظام كانت أداة بقائه هي أعيه الرخيصة التي تراقب كل من يعارض سياساتهم وجلاديتهم الذين لا يملكون رحمة في قلوبهم إن كانت لهم قلوب. شهادات كشفت الوجه الحقيقي للمنظومة التي كانت تعلي قيم الديمقراطية والتقدمية والحدائية، كشفت عن مدى حقدتها خاصة عن كل نَفْسٍ إسلامي يطالب بالتغيير.

إلا أن العديد من الذين تخفوا في الأيام الأولى للثورة وعاودوا بعودة رموز النظام القديم بل وقد مارس بعضهم مسؤوليات في الحكم، لم ترق لهم الشهادات واعتبروها تحريصاً على الفتنة وتقسيم المجتمع، وراحوا يهاجمون رئيسة الهيئة سهام بن سندرين، فقد كتب الوزير السابق بحكومة الحبيب الصيد والقيادي بحركة نداء تونس لزهرة العكرمي تدونية الفيسبوك "مسرحة سيئة الإخراج... ناقص كان طيلة وزكرة" في إشارة إلى جلسات الاستماع، من جانبه قال النائب بمجلس نواب الشعب، وليد جلا، يوم الجمعة ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، إن ما حدث هو عدالة انتقامية وليس عدالة انتقالية، معتبراً أن أصحاب الشهادات تم تلقيحهم.

جلسات الاستماع وإن كان يحسب لها أنها أعادت للذاكرة الشعبية مرة أخرى جرائم بشعة لم تتم محاسبتها إلى الآن بل لا زال عدد من الذين اقترفوها يباشرون الحكم اليوم أو التنظير للحكم الراشد ويطالب بعضهم بعودة رموز أخرى وإطلاق سراحها من جهة وباستئصال أي صوت مطالب بالتغيير الحقيقي، إلا أنها لن تكون ضماناً حقيقية للعدالة، فحلف هذه الملفات ملفات أخرى قد لا يتجرأ على فتحها لا الهيئة الحالية ولا أي طرف هو جزء من المنظومة التي أعادت صياغة نفسها بمرج القديم بالجديد والبحث عن مصالح بين الجلا والمتضررين لطى ملف الثورة وفرض بقاء دار لقمان على حالها.

وقد صرح السفير الفرنسي "أوليفييه بواظر" بأنه معجب بالتجربة التونسية في مجال العدالة الانتقالية في تعليقه على الجلسات العلنية لهيئة الحقيقة والكرامة.

أساطين الأسلحة هذه ليست لتحرير فلسطين، ونصرة المسلمين في الشام وبورما وغيرها

الولايات المتحدة تباع ١٢٢ مقاتلة لقطر والكويت

أعلنت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية أن الولايات المتحدة تعتزم إبرام صفقة مع قطر والكويت تتضمن بيع مقاتلات حربية بقيمة ٣١ مليار دولار أمريكي. وستحصل قطر على ٧٢ مقاتلة من طراز «إف-١٥ كيو» بالإضافة إلى المعدات والأسلحة المتعلقة بهذه الطائرات، لتبلغ قيمة هذا العقد ٢١,١ مليار دولار أمريكي. أما الكويت فستحصل على ٤٠ طائرة: ٣٢ قاذفة من نوع «ف/أ-١٨ ي» و ٨ مقاتلات - قاذفات من نوع «ف/أ-١٨ ف» بالإضافة إلى محركات احتياطية لهذه الطائرات وتسليحها. وستبلغ قيمة هذه الصفقة ١٠,١ مليار دولار أمريكي. (إيلاف)

أساطين الأسلحة هذه، ليست لتحرير فلسطين، ولا هي لنصرة المسلمين في الشام وبورما والعراق وغيرها، بل هي لرفد خزينة المالية الأمريكية بمليارات الدولارات، ومن ثم استخدامها إن اقتضى الأمر ضد المسلمين أنفسهم، أصحاب هذه الأموال.

مدينة حلب النواة الصلبة لثورة الشام وسمودها يُحبط مخططات أعدائها

بقلم: أحمد الخطواني

أما لماذا كل هذا التركيز في العدوان على أهالي مدينة حلب وريفها بشكل خاص؟

فالجواب على هذا السؤال بات واضحاً لدى الروس والأمريكان، ولدى النظام وشركائه في إيران، ولدى كل من شايهم وظاهرهم من أعداء الأمة، وهو أن سر قوة المقاتلين، وثباتهم، واستماتتهم في القتال، يكمن في الدعم الهائل الذي تقدمه الحاضنة الشعبية لهم، فهي التي تحفهم على الاستمرار في القتال ضد الطغاة حتى النهاية، وهي التي تصر على رفض الاستسلام مهما بلغت التضحيات، بل إن هذه الحاضنة تقوم بتقريب كل من يتخاذه عن القيام بهذا الواجب، أو يتلذذ في مواجهة العدوان، وبالإجمال فهي تقوم بدور القوامة السياسية على الفصائل المقاتلة، وهي التي تُعزقل مخططات النظام الخبيثة، وهي التي تحطمت على صخرتها جميع مؤامرات النظام وداعميه، فلو نجحت حطمتهم التأميرية في إخلاء مدينة حلب - لا سمح الله - فإنهم سينتقلون لتنفيذ نفس هذه الخطط في إدلب، وهو ما قد يؤدي إلى كسر شوكة الثورة، وبالتالي تدمير نواة ثورة الشام الصلبة، والقضاء على زخمها نهائياً، وتتحول مع الأيام إلى بقايا ثورة يسهل ملاحقتها وتصفيتها. فمن ينتصر في معركة حلب ويحكم سيطرته عليها غالباً ما سيتمكن من إعادة ترتيب الوضع العسكري والسياسي في سوريا، لذلك كان استهداف حلب، واستهداف حاضنتها بشكل خاص مقصوداً، وكان قصم ظهرها مطلوباً، لأنها بكل بساطة هي التي تتولى القيام بأخطر وأهم دور في ثورة أهل الشام، بل هي التي تضطلع بالدور الرئيسي في صمود المدينة أمام أعتى وأشرس الهجمات الروسية، كما أنها هي التي تتحمل في الوقت ذاته أشد أنواع الحصار المطبق الذي لا يُسمح معه بإدخال أية مواد إنسانية.



إن معركة حلب هذه قد أظهرت من يُسمون بأصدقاء حلب على حقيقتهم، وأثبتت أن ما يُقال عنهم أنهم حلفاء للثورة وداعمون لها، خاصة من دول الجوار كتركيا والسعودية والأردن وقطر، ما هم في الواقع سوى أدوات أمريكية متآمرة على الثورة، وإنهم في الحقيقة أكبر المتخاذلين والمُخذلين، وأن على الثوار أن لا يُعولوا عليهم، فهم عبء على من استعان بهم، وما زادوا الثوار إلا عنتاً ورهقاً وخبالاً، لذلك كان على الثوار أن يدركوا حقيقة أنهم إذا أرادوا النصر فعليهم أن يقطعوا صلاتهم تماماً بكل الدول الإقليمية التابعة، وأن يقطعوا بالضرورة كل علاقاتهم مع القوى الكبرى التي تحرك الدول، وما عليهم إلا أن يتكلموا على الله وحده، فيثقوا بنصره لهم، فهو مولاهم وناصرهم حقيقة، كما أن عليهم أن يسعوا إلى وحدة فصائلهم، ورض صفوفهم خلف قيادة سياسية واعية مخلصه، تتبنى مشروع الإسلام السياسي العظيم والذي هو مشروع أمتهم الأصلي، وأن لا يلتفتوا مطلقاً إلى مشاريع ومخططات الكفار، وهم إن فعلوا ذلك فسيضمنوا نصر الله لهم بإذن الله، والله غالب على أمره، ومُعز دينه، ولو كره المنافقون ■

لم تتوقف عمليات القصف العشوائي على الأحياء السكنية بشرقي حلب على مدار الساعة منذ ستة أيام متواصلة، فمئات الغارات الجوية التي تُلقى بحمها في جميع أرجاء الجزء الشرقي من المدينة، ما انفكت تنهال على رؤوس السكان ليل نهار، يُواكبها سيل جارف من صليات قذائف المدفعية الثقيلة التي تدك كل ما تطاله من حجر أو بشر أو شجر، فتُحيل المنطقة إلى زكام رماٍ ودخان.

وقد اعترفت الجهات التي تتبع الأمم المتحدة بصعوبة الوضع السكاني في المناطق الشرقية المحاصرة من مدينة حلب، وقالت بأن الناس فيها يواجهون "لحظة قاتمة جداً" بدون إمدادات الطعام والدواء، في حين قال المستشار الإنساني في الأمم المتحدة جان إيغلاند: "إن الأمم المتحدة أعدت قوافل مساعدات لنحو مليون شخص في المناطق المحاصرة أو تلك التي يصعب الوصول إليها هذا الشهر، لكن لم تتمكن حتى قافلة واحدة من الوصول إلى وجهتها". وتحدثت مراسل فرانس برس عن شدة القصف فقال: "إن عمليات القصف هي الأعنف منذ عامين"، فيما قال نجيب فاخوري رئيس ما يُعرف بالقبعات البيضاء: "لم أسمع على الإطلاق قصفاً مدفعياً بهذه الحدة في وقت سابق، وقد تلقينا نداء استغاثة من أجل إطفاء النيران لكننا لم نتمكن من الذهاب بسبب تساقط القذائف على الشوارع".

وقد وثق موقع أورينت نت بشكل تقريبي عدد الغارات الجوية الروسية، والتي استخدمت فيها القنابل الحرارية والفسفور الحارق، منذ مطلع الشهر الحالي فذكر أنها تجاوزت الـ ٣٠٠ غارة جوية. يُريد نظام الطاغية في دمشق، ومن يقف خلفه من هذا التصعيد الهمجى على مدينة حلب، تفرغ المدينة من سكانها المدنيين، ونشر الرعب في نفوسهم، وذلك بعد أن رفضوا سابقاً الخروج عبر مؤامرة الهدن

الزائفة التي كانت روسيا تُعلنها، وكانت تُحدد لهم منافذ للخروج منها، فلما فشلت تلك المؤامرة راحت تصب جام لهبها على المدنيين الأبرياء لترويعهم، وإيقاع أكبر أذى ممكن في صفوفهم، ومن ثم دفعهم للمغادرة، وكان لافتاً أن الغارات الروسية بالأسلحة غير التقليدية، وبالأسلحة المحرمة دولياً، تركزت بشكل رئيسي على المناطق المأهولة بالسكان، فلقد تم شن أكثر من ١٥٠ غارة جوية في فترة قياسية بالقنابل الحرارية، والفسفور الحارق، والصواريخ المدفعية والصاروخية، فالروس باتوا يعتبرون حلب حقلاً تجارب لأسلحتهم، وهم يقومون بعدوانهم الوحشي هذا بغطاء أمريكي كامل، ويتواطؤ أممي صريح، فقد قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما لدى اجتماعه مع المستشار الألمانية في برلين: "من السذاجة القول بأن روسيا ستتوقف عن هجومها على حلب"، ويُفهم من هذا التصريح للرئيس الأمريكي أن هناك توفيقاً أمريكياً كاملاً لروسيا بالعمل بكل ما في وسعها لإبادة المدينة وتهجير أهلها، وأن أمريكا لا تنوي إيقاف هجومها.

النظام يكثف من اعتدائه على جيوب أهل الجزائر

الجزائر: زيادة الضرائب والرسوم على العقارات والوقود والكهرباء في ميزانية ٢٠١٧

عرض وزير المالية الجزائري حاجي بابا عمي أمام البرلمان، يوم الاثنين، مشروع الميزانية، وتضمن مشروع قانون المالية لسنة ٢٠١٧ زيادة الضريبة على القيمة المضافة من ١٧٪ إلى ١٩٪، وكذلك رفع الرسوم على العقارات والوقود والتبغ، إضافة إلى استحداث رسم على الأجهزة الكهربائية التي تستهلك الكثير من الطاقة. (فرانس ٢٤)

الطريقة الشرعية لإقامة الدولة الإسلامية

بقلم: خليفة محمد - الأردن

إذا أمر الرسول ﷺ به يكون هذا الأمر فرضاً. فليس وجه الاستدلال في مجرد الدوام ومجرد التكرار كما ادعى بعض المعتضدين، بل التكرار مع المشقة، فالمشقة مع التكرار قرينة تصرف الفعل إلى الوجوب. وقائل إن حزب التحرير لم يدقق في الغاية التي طلب الرسول النصر لأجلها، هل كان يطلبها منهم بعد دخولهم في الإسلام ثم يتولى الحكم عليهم؟ أم كان يطلبها لمجرد حمايته ممن يؤذونه؟ أم أنه كان يطلبها لمجرد تمكينه من الدعوة إلى الله؟ فمن الواضح هنا أن قائل هذا القول لم يقرأ ما ذكره حزب التحرير، وما استدلل به على ذلك، فقد ورد في السيرة أن بني عامر بن صعصعة قالوا لرسول الله ﷺ: "أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك، ثم أظهرك الله على من خالفك، أيكون لنا الأمر من بعدك؟" قال: «الامر إلى الله، يضعه حيث يشاء»، فالامر هنا الحكم وذلك بعد أن يسلموا وينصروه لإقامة حكم الله، وقد بان ذلك بكل وضوح بعد نصرته الأوس والخزرج له، وأنه أقام حكم الإسلام في المدينة المنورة بعد إسلامهم ونصرتهم إياه.

وقائل يقول باستحالة تطبيق الفكرة، فكرة طلب النصرة من أهل القوة اليوم، وهي المؤسسة العسكرية المعادية للفكر الديني كما يقول، وهي جهة غير متعاطفة مع الإسلاميين، وتعتبرهم عدواً لها، ويقول أيضاً إن الفكرة سهلة التصور مستحيلة التطبيق نتيجة لذلك. وهنا نقول لهذا القائل: وهل كانت بنو حنيفة متعاطفة مع الرسول ودعوته لما ردوه رداً قبيحاً؟ وهل كانت ثقيف وهوازن متعاطفين مع الرسول ودعوته... فأذوه في جسمه أذى شديداً؟ وهل تخضع الأحكام الشرعية التي شرعها الله سبحانه وتعالى لميزان العقل؟! إن الجيوش في بلاد المسلمين هم من أبناء المسلمين، وهذه الجيوش وإن كان حكام الجور يتحكمون فيها إلا أنها جيوش الأمة الإسلامية، وهي قادرة على نصرته العاملين لإعادة الخلافة الإسلامية، ولقد شهد التاريخ المعاصر عدداً من تلك الجيوش استعدت للنصرة وإقامة الخلافة، ولكن النصر من عند الله فغسى أن يأذن بنصره قريباً، وإن غداً لناظره قريب ■

هناك نفر من أبناء المسلمين انبروا معترضين على الطريقة الشرعية التي استنبطها حزب التحرير لإقامة الخلافة، وكان جلّ اعتراضهم على طلب النصرة من أهل المنعة والقوة، ولعل السطور القادمة تضع تلك الاعتراضات في مكانها، وتزنها بميزان الشرع، عملاً بقوله عز من قائل: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾.

فقائل يقول إنه لا دليل على الطريقة التي استنبطها حزب التحرير، ويصفونها بأنها إيجاب ما لم يوجبه الشرع، ولا دليل على وجوبه أصولياً، ثم يصف أحدهم تلك الطريقة بأنها قول باطل، ونقول لهؤلاء: ألا يكفي قيام الرسول ﷺ بذلك، مرات ومرات، مع مختلف القبائل في الجزيرة العربية، رغم ما في ذلك من المشقة، وما لاقاه من صدّ وردّ وأذى، ولم يستبدل بتلك الطريقة غيرها؟! فقد طلبها من بني عامر، وغسان، وبني فزارة، وبني مرة، وبني حنيفة، وبني سليم، وبني عبيس، وبني نصر، وبني ثعلبة، وبني شيبان، وبني كلب، وبني الحارث بن كعب، وبني عذرة، وبني قيس، وبني محارب، وغيرهم، فمنهم من رفضها بأدب كبني شيبان، ومنهم من رد عليه رداً قبيحاً كبني حنيفة، ومنهم من أذوه فسلطوا عليهم صبيانهم وسفهاءهم... واستمر ﷺ يعرض نفسه على القبائل حتى هيا الله سبحانه وتعالى له نفراً من الأوس والخزرج...

وقائل آخر اعترض على الاستدلال بفعل الرسول ﷺ، وأن هذا الفعل المتكرر لا يدل على الوجوب، وأن غاية ما يدل عليه هو الاستحباب، مع الزعم أن هذا هو ما عليه الجمهور، فهذا القول هو الباطل، إذ من المقرر أصولياً ما قاله الإمام الشاطبي في الموافقات في الجزء الرابع صفحة ٤٢٠: «فالفعل منه ﷺ دليل على مطلق الإذن فيه ما لم يدل دليل على غيره من قول أو قرينة حال أو غيرها». وهذا الفعل المتكرر منه ﷺ مقترن بالمشقة والأذى، ولم يدفعه ذلك إلى تغيير تلك الطريقة، فهذا دليل على الوجوب، وقد فضل علماء الأصول ذلك مستدلين بالحديث الشريف: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» ووجه الاستدلال أن الفعل الذي مشقة تنفيذه ظاهرة

ميانمار تكثف حملة الإبادة الجماعية ضد مسلمي الروهينغا والعالم تخلق عنهم وتركهم لحتفهم

بقلم: الدكتورة نسرین نواز*



من ٣٠٠٠ طفل علاجهم الدوري بسبب سوء التغذية الحاد وهو ما يجعل حياتهم عرضة للخطر. إلى جانب كل هذا، اعترفت شرطة ميانمار بتدريب وتسليح وتجنيد البوذيين العنصرين في ولاية راخين لتشكل "شرطة إقليمية" جديدة. في واقع الأمر إن هذه الميليشيات البوذية قد جرى تشكيلها من أجل مواصلة ذبح مسلمي الروهينغا.

إن حجم مأساة ومعاناة إخواننا وأخواتنا من مسلمي الروهينغا قد بلغت حداً لا يمكن تصوره! فقد تم ذبح المئات منهم في مجازر سابقة، ومات منهم عدد هائل غرقاً في عرض البحر وهم يحاولون اللجوء إلى مكان آمن. ففي العام الماضي ذكرت دراسة أجرتها المبادرة الدولية حول جريمة الدولة في جامعة الملكة ماري في لندن أن "الروهينغا يعيشون المراحل النهائية للإبادة الجماعية"، وأنهم كانوا على وشك "إبادة جماعية". ولأن، تستغل القوات العسكرية الجريمة في ميانمار روايتها الكاذبة القذرة المتعلقة بمكافحة المتشددین لتكثيف حملة "القتل الجماعي والتطهير العرقي" الوحشية ضد مسلمي الروهينغا.

إن إخواننا وأخواتنا من مسلمي الروهينغا يقفون الآن على حافة إبادة جماعية محتملة ومع ذلك يراقب العالم في صمت مطبق، ولم تتحرك أية دولة لحمايةهم. وإن رمز الديمقراطية "اونغ سان سو كوي" وحزبها الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية التي تدير حكومة ميانمار، والأمم المتحدة التي لا تحرك ساكناً، والحكومات الغربية الرأسمالية التي لا تخدم إلا مصالحها الذاتية، قرروا جميعاً الصمت وتجاهل هذه المجازر والمذابح من أجل مصالحهم السياسية والاقتصادية الأنانية. وعلاوة على ذلك، فإن الذبح المستمر في أمتنا لا يحرك شعرة عند الأنظمة المتخاذلة في العالم الإسلامي. وبدلاً من أن توفر لهم هذه الأنظمة الملاذ الآمن وتحرك جيوشها للدفاع عنهم، فإنها قد تخلت عنهم وتركتهم يواجهون مصيرهم وذلك بسبب أنظمتهم القومية العنيفة.

إن ما يحتاجه مسلمو الروهينغا بشدة وسائر المظلومين في أنحاء العالم هو قيادة إسلامية في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي هي وحدها من سيضمن لهم أمنهم وأمانهم، وحقهم في التابعية، ومستقبلاً كريماً مزدهراً لا يخالطه الخوف والقهرة. إنها الدولة الوحيدة التي لن تتخلى عنهم أبداً لأنها تقوم على أحكام الإسلام وحده، ولن يغمض لخليفتهما ولا لقادتها جفن حتى يوفروا لهم الحياة الكريمة الآمنة وينقذوهم من القتل المجرمين ويقتصوا منهم! ■

* مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تكثفت القوات العسكرية في ميانمار حملة الإبادة الجماعية ضد مسلمي الروهينغا في أعقاب هجوم على قوات حرس الحدود في ٩ تشرين الأول/أكتوبر والذي أتهم فيه من يسمون متشددین ينتمون لمسلمي الروهينغا. يذكر أن المئات من المسلمين، بمن فيهم النساء والأطفال والرضع، من ولاية راخين قد تم ذبحهم خلال أحداث حملة عسكرية وحشية مما دفع المئات إلى الفرار من هذه المجازر. وفي العملية العسكرية التي أطلق عليها جيش ميانمار اسم "عملية التطهير"، استخدم طائرات الهليكوبتر لإطلاق النار على مسلمي الروهينغا الأبرياء. وقد قال السكان أيضاً إنه قد تم قتل نحو ٧٠ شخصاً من الروهينغا، ومنهم الأطفال والنساء، بينما كانوا يحاولون عبور نهر ناف للوصول إلى بنغلادش فراراً من المذابح. وقد قامت قوات حرس حدود الجريمة حسينة بطرد الكثير ممن تمكنوا من الهرب ووصلوا إلى بنغلادش. فقد صرح قائد قطاع كوكس بازار بأن قوات حرس حدود بنغلادش قامت بطرد ٨٦ شخصاً من الروهينغا من بينهم ٤٠ امرأة و٢٥ طفلاً. وقال مسؤول بنغالي كبير، يوم الجمعة ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر، إن قوات تابعة لحرس الحدود البنغالية طردت ٨٢ شخصاً آخر من مسلمي الروهينغا، من بينهم أيضاً نساء وأطفال، كانوا فارين من المجازر في ميانمار. وقد تقطعت السبل الآن بالكثيرين في عرض البحر. حتى إن نظام حسينة المجرم قد زاد من عدد دوريات حرس الحدود لمنع المزيد من لاجئي الروهينغا من دخول البلاد. وعلاوة على ذلك، فقد تم الإبلاغ عن تعرض عشرات النساء الروهينغيات المسلمات للاغتصاب من قبل جنود ميانمار في منطقة قريبة من مونغدو الواقعة في شمال ولاية راخين. وذكرت وكالة رويترز أنها قد أجرت مقابلات مع ٨ نساء روھينغيات من قرية "يو شي كيا" وقد قلن إن القوات البورمية قامت بمداهمة منازلهن ونهبوا ممتلكاتها واغتصبوهن تحت تهديد السلاح. وقالت إحدى المسلمات إن أربعة جنود قاموا باغتصابها جماعياً في بيتها ثم اغتدوا جنسياً على ابنتها البالغة من العمر ١٥ عاماً. وبالإضافة إلى ذلك، تظهر صور الأقمار الصناعية التي نشرتها منظمة هيومن رايتس ووتش في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر أدلة على هجمات حرق جماعي وتدمير واسع النطاق لثلاث قرى روھينغية، حيث احترق فيها حوالي ٤٣٠ مبنى، وقد أتهمت القوات البورمية بإضرام النار فيها. وخلال الشهر الماضي، فرضت القوات المسلحة في ميانمار أيضاً حصاراً في ولاية راخين، مما أوقف جميع العمليات الإنسانية لعشرات الآلاف من الأشخاص المعرضين للخطر. وقد قُطعت إمدادات الغذاء والدواء، ووفقاً للأمم المتحدة لم يتلق أكثر

صراع المصالح في معركة الموصل

بقلم: علاء الحارث - بغداد



مضى شهر على بدء معركة الموصل والواضح فيها أن كل فصيل من المشتركين في هذه المعركة لديه أهداف خاصة به، وكل يوم تنكشف هذه الأهداف من خلال الأعمال التي يقوم بها والتصريحات التي يطلقها، فقوات البيشمركة الكردية التي تتقدم من جهة شرق الموصل قامت باقتحام القرى والمدن الصغيرة الموجودة شرق الموصل واستعدت أكثرها، وصرح أكثر من مسؤول كردي أن هذه القرى والمدن ستكون ضمن إقليم كردستان ولن يتم الانسحاب منها بعد انتهاء العمليات الحربية، إضافة إلى قيام البيشمركة بأعمال تطهير عرقي في مدينة كركوك والقرى المحيطة بها إذ صرح مسؤول في منظمة حقوق الإنسان الدولية أن الأكراد قاموا بتهجير السكان العرب من قرى قرب كركوك ثم أحرقوا الدور ودمروها، وعندما تحدث مندوب المنظمة مع مسعود برزاني عن هذا الأمر قال البرزاني إن هذه قرى كردية ولن نسمح بعودة العرب إليها.

ومن ناحية أخرى تتقدم مليشيا الحشد الشعبي إلى مدينة تلعفر والمناطق المحيطة بها في محاولة للسيطرة عليها وسط تحذيرات من ارتكاب هذه الميليشيات مجازر وتهجير للعرب السنة وجعل المدينة وما حولها مناطق خاصة بالشبيعة التركمان بالدرجة الأولى وبدعم من إيران، وتناقلت الأنباء أيضاً ارتكاب هذه الميليشيات لعمليات تهجير وقتل طائفي من مناطق جنوب الموصل. فيما يواصل الجيش والشرطة تقدمهم البطيء في الأحياء الشرقية (الساحل الأيسر) من الموصل لأنها أسهل منطقة يمكن الدخول منها إلى قلب الموصل بسبب طبيعة الأرض المنبسطة وعدم وجود أتباع تنظيم الدولة بكثرة فيها بعد تواردهم عن تمركز عناصر التنظيم في الساحل الأيمن من المدينة التي تمتاز بضيق أزقتها وصعوبة الدخول إليها بسبب طبيعة الأرض المحيطة بها.

إن التصريحات التي صدرت من القادة الأكراد والحشد الشعبي وقادة تركيا كلها تصب في إطار الصراع العرقي والطائفي في المنطقة وكل طرف يريد الحصول على مكاسب أكثر من الطرف الآخر، وهذا الأمر يصب أخيراً في باب التقسيم الذي يتحدث عنه الجميع بشكل أو بآخر، تقسيم البلاد إلى أقاليم على أساس عرقي وطائفي، ولذلك نجد أن جميع الأطراف تحاول الحصول

على مكاسب في الأرض لضم ما يحصل عليها إلى الإقليم الذي يريد إنشائه، مع تكرار الأكراد لمقولة أن الدولة الكردية قائمة لا محالة بعد استتباب الأمور وتهيئة الظروف المحلية والدولية لقيامها. وكل ذلك يحدث على حساب المسلمين الساكنين في مناطق الصراع؛ محافظة الموصل بالدرجة الأولى وكركوك بالدرجة الثانية.

إن ما يحدث في بلاد الرافدين عاصمة الخلافة لفترة طويلة والتي أنجبت قادة مسلمين عظاماً صدوا هجمات المغول والتتار وحرروا القدس من الصليبيين يوم أن كان المسلم لا يقول أنا عربي أو كردي أو سني أو شيعي وإنما كان يقول أنا مسلم يشهد إلا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ولكن بعد تغلغل العرقية القومية والطائفية البغيضة تفرق الناس واقتتلوا وتمكن الكافر المستعمر الذي أوجد هذه المسميات البغيضة، تمكن من بلادهم وتسلط على رقابهم وأوجد من يحكمهم بأوامر منه. إن المسلمين في العراق وكل بلاد المسلمين أدركوا أن خلاصهم يكمن بالعودة للتمسك بدينهم والعمل على إعادة الحكم بالإسلام تحت قيادة خليفة راشد في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، قد أن أوانها بإذن الله، ولذلك نجد أن هذه الهجمة الشرسة تزداد عليهم تقنياً وتهجيراً وتدميراً لبلادهم، لمنعهم من تنفيذ واجبه الذي أوجبه الله تعالى عليهم، ولكن خاب سعيهم فالوعد اقترب والمسلمون أدركوا حجم المؤامرة وهم لها بالمرصاد بعد الاتكال على الله الذي لا يضيع عمل مسلم يرجو مرضاة ربه ويسعى لتحكيم شرعه وحمل دعوته إلى العالم أجمع. ﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَخَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَرَبَّهُمْ غَافِقَةً الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١] ■

تتمه كلمة العدد: أمريكا تعمل لإنقاذ الحوثيين وجعلهم شركاء...

ومن خلال القوات الإماراتية المشاركة في ما يسمى التحالف العربي، لفرض واقع جديد يهشم الحوثيين، ويفرض عليهم حليفاً جبرياً هو قوات المخلوع صالح وحزبه المؤتمر الشعبي العام الذي ما فتئ يفرض نفسه رقماً صعباً في المعادلة اليمنية رغم محاولات أمريكا استيعاده نهائياً من الحل السياسي القادم في اليمن. وفي الختام فإن هذا التنافس المحموم بين القوى الغربية على اليمن يعود إلى أمرين: أولهما كون اليمن يقع في قاع مثلث الثروات الطبيعية الذي يمتد رأسه إلى العراق، فاليمن هو المرشح القادم لاقتعاد موضع متقدم في أكبر احتياطات النفط والغاز العالمية، وثانيهما خوف الغرب المزمّن من عودة الأمة الإسلامية للإمسك بزمام قضايها واختيار الإسلام نظاماً للحكم والحياة بدلاً عن الأنظمة الرأسمالية الديمقراطية المفروضة من الغرب، خصوصاً مع توجه الأمة الإسلامية اليوم صوب إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، الموعودة قريباً بإذن المولى تعالى ■

الواقع على تحالف مليشيات الحوثي وصالح هو ما صرح به وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي بأنه متفائل بخصوص إحراز تقدم للمقاومة في تعز، وقال إن تلك الجبهة ستعزز بإرسال مزيد من القوات إليها، وفي السياق نفسه، وفق وكالة الأناضول: فإن تعزيزات عسكرية كبيرة تتقدم في جبهة باب المندب غرب تعز معززة بدبابات ومصفحات وأسلحة ثقيلة، وأن هذه القوات بقيادة ضباط إماراتيين. وليست هذه المرة الأولى التي يلجأ فيها الإنجليز إلى قوات إماراتية لحسم المعارك عسكرياً في جبهات القتال، فقد حدث ذلك في ما سمي معركة تحرير عدن والمكلا.

والخلاصة: إن أمريكا ترغب في فرض الحل السياسي الذي يمكن الحوثيين - الذراع الإيراني لأمريكا في اليمن - من الشراكة في السلطة والنفوذ في اليمن، بينما يتمسك الإنجليز بدعمهم لحكومة هادي في المحافل الدولية